

مقدمة

انشأت شبكة العلماء العراقيين في الخارج من أجل توفير الخبرة والدعم في مجال العلوم والتكنولوجيا وفروع المعرفة الاخرى باعتبارها جزءاً حيوياً من التنمية والتطوير في العراق ولتبادل المعرفة وتدريب العلماء والفنيين والخبراء والمناقشة في مجال التربية والتعليم والابتكار ونقل التكنولوجيا.

الرؤية

تعتبر العلوم (في كل مجالات المعرفة الانسانية) والتكنولوجيا من الاحتياجات الضرورية والحقيقية لتحقيق التطور والرفاهية للعراقيين وللشبكة ان هناك ضرورة لما يلي :

- تسليط الضوء على اهمية العلوم والتكنولوجيا والمعرفة في التطور والتقدم الاقتصادي
- التأكيد على العلاقة بين العلوم والتكنولوجيا والمجتمع
- التأكيد على القيم الثقافية والانسانية للعلوم والتكنولوجيا
- استخدام الامكانيات الهائلة للعلماء من اجل تحقيق الرفاهية والسلام والتنمية المستدامة ومساهمة العلوم والتكنولوجيا والتعليم في مكافحة الفقر والتمييز والظلم
- تشجيع التنوع الثقافي والتفاهم بين مكونات الشعب العراقي من خلال العلم والتكنولوجيا والتعليم
- تنشيط التعاون العراقي الدولي في مجالات البحث والتطوير وتعزيز التعاون مع المنظمات الدولية الاخرى

تعريف الشبكة

شبكة العلماء العراقيين في الخارج هي منظمة عالمية ذات هوية مستقلة غير حكومية وغير ربحية، ساهم في إنشائها العلماء الذين يعملون في الجامعات العالمية في اوربا وامريكا واستراليا. لا يوجد مقر للشبكة حيث يمكن لعضائها الالتقاء في أي مكان في العالم الا انها تعتبر بغداد الملتقى الاساسي ويكون الاتصال بين اعضائها عبر الانترنت ووسائل الاتصال الالكترونية الاخرى. العضوية

اعضاء الشبكة من العلماء العراقيين المتميزين العاملين في الجامعات الغربية بمنصب استاذ او باحث متقدم او مدير مركز علمي او بمنصب اعلى ومن الذين يقدمون مساهمات اساسية علمية في تطوير الفروع العلمية والصناعية والاقتصادية المختلفة.

المهمة

تهدف الشبكة إلى تقديم النصيحة والمساعدة والدعم الى المؤسسات العراقية الاكاديمية والبحثية والصناعية والزراعية والطبية والادارية والاقتصادية لتنمية النشاط التنموي والمشاركة في النشاطات الاكاديمية والبحثية العلمية التي تقوم بها الجامعات العراقية. وتقوم الشبكة بتنمية قابليات الاكاديميين والفنيين والخبراء العراقيين عن طريق اقامة الدورات وورشات العمل في جامعاتهم ومؤسساتهم العلمية، كما تسعى إلى أن تصبح مركزاً لتقييم الأداء في البرامج العلمية المنفذة، وهيئة عراقية ذات نفوذ عالمي في الدفاع عن مصالح العراق والعراقيين نحو تحقيق التقدم في المجالات العلمية والتكنولوجية.

ومن الاهداف الاخرى للشبكة تعبئة الموارد البشرية العراقية في سبيل خدمة البحث العلمي والتكنولوجي المتميز والمتعلق بالأولويات التنموية وستقوم بأجراء دراسات وتنظيم لقاءات تضم العلماء والخبراء ، وعقد ورش عمل وندوات تناول القضايا العلمية التي تؤثر على أولويات التنمية في العراق.

إن شبكة العلماء العراقيين في الخارج هي منظمة تهدف الاستفادة من الخبرات العراقية الموجودة في المهجر لخدمة العراق، مستجيبة بذلك إلى الرغبة العارمة لدى العلماء في المهجر بتعويض وطنهم الاصلي جزئياً من الضرر الواقع نتيجة هجرة تلك الأدمغة. لذلك تسعى الشبكة إلى توطيد الصلات بين الجامعات ومراكز البحوث داخل وخارج العراق من خلال مبدأ المشاركة في البرامج والاتفاقات، كما وتسعى إلى جذب الأعمال والشركات والأفراد المقتدرين نحو توفير التمويل للأبحاث المنفذة في الجامعات في المجالات التي تعتبر حيوية بالنسبة للعراق.

اقتضى الوضع العراقي الراهن تأسيس الشبكة لحاجة العراق الى استقطاب العقول العراقية المهاجرة وحشد كل طاقات البلاد العلمية والتكنولوجية وتحفيز المهاجرين العلميين على استثمار طاقاتهم داخل العراق وذلك بالاستناد الى خيار الاستثمار كبديل عن خيار العودة والذي فشل في الدول النامية. والشبكة ستضع كل جهودها للمساهمة في تشييد حضارة تكنولوجية معاصرة وفي خدمة التنمية والتطوير وبالتعاون مع مؤسسات الدولة.

خلاصة محتويات برنامج نيسا للتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات العراقية:

1. اصلاح نظام الدراسات العليا من خلال الاشراف المزدوج حيث اننا على استعداد للمساهمة في الاشراف على طلبة الدراسات العليا بالإضافة الى استضافتهم في مؤسساتنا العلمية ولفترات طويلة لغرض اجراء البحوث وبمستوى عالمي.
2. استعدادنا لقضاء فترات قصيرة الى متوسطة المدى سنويا في الجامعات العراقية لغرض لقاء المحاضرات وتقديم البرامج والكورسات واقامة الورش التدريبية للطلبة والتدريسيين.
3. المساهمة في تقييم البحوث ورسائل الدراسات العليا خصوصا التي تكتب باللغة الانكليزية.
4. المساهمة في تقييم مستوى الكادر التدريسي لغرض الترقية والترفيح.
5. المساهمة في بحوث مشتركة تشرف عليها الوزارة والجامعات العراقية ضمن خطة الوزارة في الرقي بمستوى البحث العلمي في العراق.
6. المساهمة في وضع خارطة طريق لاجل الحصول على الاعتماد الاكاديمي للبرامج والاعتراف الدولي والعمل مع الجامعات العراقية من اجل تحسين الجودة وضبطها.
7. المساهمة في تطوير وتحسين المناهج العلمية للشهادات والبرامج العلمية.
8. المساهمة في وضع استراتيجيات وسياسات التعليم والتعلم والبحث العلمي.
9. تدريب التدريسيين على احدث طرق التدريس واللقاء وتقييم الطلاب وفق معايير الجودة في التعليم العالي.
10. المساهمة في المؤتمرات العلمية الدولية التي تقيمها الوزارة والجامعات وتقديم الخبرة في امور التنظيم والاستفادة من توصياتها لاحقا.
11. تدريب الكوادر الادارية الجامعية على كل ما يتعلق بالادارة الجامعية والتنظيم الاداري للكليات والاقسام.
12. الاهتمام بمساعدة الطلبة العراقيين في الحصول على مقاعد دراسية في الجامعات العالمية.
13. المساعدة في تحرير واصدار مجلة علمية عراقية رصينة ومساعدة الباحثين العراقيين على النشر في المجالات العالمية .

بعض المشاريع والخدمات العلمية التي شارك فيها اعضاء نيسا

- 1- مشروع اليونسكو-عراق لاعادة تأهيل التعليم العالي العراقية. ويشمل المشروع إصلاح وتطوير المكونات الرئيسية لنظام التعليم العالي في العراق مثل تطوير نظام ضمان الجودة، وتنشيط البحث العلمي، وتعزيز شبكات وبرامج التوأمة ضمن الجامعات العالمية في الخارج والمنح الدراسية وإدارة المنح الدراسية بالإضافة إلى بناء القدرات في التخطيط وإدارة مؤسسات التعليم العالي.
- 2- دعم البحث العلمي: بالتعاون مع وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي في بغداد وأربيل، أجرى يونسكو العراق ورشتي عمل عن حالة البحث العلمي في العراق في إطار مشروع "إعادة تأهيل التعليم العالي في العراق"، الممول من قبل مكتب صاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر. وشارك في الورشة عدد من المسؤولين والمهتمين بالبحث العلمي من وزارات التعليم العالي والصناعة والتخطيط والمعادن والعلوم والتكنولوجيا. وقام فريق من سبعة أساتذة العراقية من شبكة العلماء العراقيين في الخارج بتعزيز نتائج الاجتماع من خلال تقديم الخبرات والمعايير المطبقة في الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا، واتخذت خطوات نحو ربط البحث العلمي العراقية مع المؤسسات العلمية والجامعات في جميع أنحاء العالم وتم تحديد الأولويات والاحتياجات المستقبلية الملحة للقطاع. هذا وقد تم وضع الصيغة النهائية لتقرير شامل يتضمن مقترحات وتوصيات للتطوير وخرطة طريق لإعادة تأهيل البحث العلمي في العراق.
- 3- عقدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتعاون مع نيسا مؤتمر دولي حول تطوير التعليم العالي في العراق وذلك في الفترة من 27 الى 29 تشرين الثاني تحت رعاية وزير التعليم العالي والبحث العلمي وفي جامعات بغداد والمستنصرية والنهرين والتكنولوجيا تحت شعار (نحو تنمية مجتمع المعرفة). شارك في المؤتمر 10 اعضاء من نيسا من المملكة المتحدة والولايات المتحدة وهولندا واستراليا وايرلندا والقوا عدة اوراق ناقش المؤتمر الاستراتيجية الوطنية للتعليم والتعليم العالي حتى عام 2020، وأساليب تطوير التعليم العالي في ضوء الاستراتيجية. وناقش المؤتمر أيضا برامج المنح الدراسية والتبادل الثقافي ودوره في بناء النظام التعليمي، والاستثمار في التعليم العالي، فضلا عن تطوير البحث العلمي وتقنيات التعليم والتعلم واحتياجات السوق وحاضنات التكنولوجيا والموارد البديية للتعليم العالي وقضايا ضمان الجودة والاداء. هذا وقد قدم اعضاء الشبكة في اليوم الثالث ورشات عمل في اختصاصات علمية دقيقة.
- 4- ساهم عدد من اعضاء نيسا في المؤتمر الاول والثاني والثالث وللجودة والتي عقدت في جامعة الكوفة، بالتعاون مع قسم ضمان الجودة في وزارة التعليم العالي والبحث العالمي. نوقشت في هذه المؤتمرات مواضيع الجودة في التعليم الجامعي وتقييم الهيئة التدريسية كعنصر أساس في ضمان جودة التعليم العالي. وبحث في هذه المؤتمرات عدد من المحاور بشأن معايير جودة المجلات العالمية في التعليم العالي وأخلاقيات البحث العلمي وأثرها في ضمان الجودة في التعليم العالي، فضلاً عن جودة المخرجات التعليمية وتوظيف تقنيات التعليم الالكترونية في التعليم الجامعي.
- 5- عقد عدد من اعضاء نيسا ورشات عمل حول مهارات التدريس والبحث العلمي وفي عدد من الاختصاصات العلمية والهندسية في مختلف الجامعات العراقية وكذلك في وزارة العلوم والتكنولوجيا. ويستمر اعضاء نيسا في تقديم مثل هذه الورشات التي تساهم في تطوير كفاءات اساتذة وطلبة الدراسات العليا والباحثين العراقيين. كما شارك اعضاء نيسا في عدد من المؤتمرات العراقية التي اقيمت داخل وخارج العراق وقدموا بحوث ومساهمات عديدة لتطوير التعليم العالي والاستفادة من الكفاءات العراقية المتواجدة في الخارج.

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بالاساذ الدكتور محمد الربيعي على الايميل:

m.al-rubeai@ucd.ie

والاطلاع على صفحة الشبكة في الانترنت على الموقع:

www.nisairaq.com

